

**سيل من التهاني بانتصار غزة ودعوات لتحسين الوحدة الفلسطينية**

## «القومي»؛ وقف العدوان الصهيوني بشروط المقاومة انتصار لفلسطين ويؤسس لمعادلات جديدة

توالت أمس ردود الفعل المهنئة بانتصار غزة على العدو «الإسرائيلي» التي اعتبرت أنّ هذا الانتصار الذي أثبت أنّ خيار المقاومة هو الوحيد القادر على صنع المتغيرات، يؤسس لمعادلات جديدة. وأشدات المواقف بالوحدة الفلسطينية خلال المفاوضات داعية إلى «تحسين هذه الوحدة لمواجهة كل التحديات التي يمكن أن تقدم عليها «اسرائيل» في المرحلة المقبلة».

«**القومي**»

وفي المناسبة أصدر الحزب السوري القومي الاجتماعي بياناً اعتبر فيه «أنّ وقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة بعد 51 يوماً من بدئه، شكل انتصاراً للمقاومة في فلسطين والمسألة الفلسطينية برمتها، خصوصاً أنّ أهداف العدوان كانت واضحة وهي شل قدرات المقاومة ونصفية المسألة الفلسطينية، وهذه أهداف لم يُنَجِّ للعدو تحقيقها، إذ إنّ المقاومة أثبتت قدرتها على الصمود في مواجهة العدو، إنّ من خلال المواجهات المباشرة، أو من خلال الحفاظ على وثيرة عالية باستهداف المستعمرات

### انتصار المقاومة في فلسطين هو انتصار للمقاومة في لبنان وانتصار لسورية التي لها الباع الطويل في دعم المقاومة واحتضانها على امتداد الأمة

الصهيونية بالصواريخ المختلفة. وعلى هذا الانتصار يجب أن تتأسس معادلات جديدة تضع المسألة الفلسطينية في مربّع خيار المقاومة والتوابت والتمسك بالحق، ورفض مسارات التغريب وصكوك الانعاز.

ورأى «القومي» «أنّ الوحدة الفلسطينية التي تجسّدت في العديان في مواجهة العدوان على مساحة كل فلسطين، ساهمت في إعطاء دفع للموقف الفلسطيني الذي استند إلى تضحيات المقاومة ودماء الشهداء وما قادها الفلسطينيون من مأس ومعاناة خلال فترة العدوان. وهذا يؤكد أنه حين يتعاضد الفلسطينيون ويوحدون جهودهم وقواهم يستطيعون إلحاق الهزيمة بالعدو وإفشال مخططاته ومنتارجه وأهدافه، وهذا ما حصل فعلاً على أرض الواقع بعد واحد وخمسين يوماً من الصمود»، مشدداً: «على ضرورة تثبيت دعائم الوحدة الفلسطينية على أساس برنامج تضالي يطلق من ثابت الحق في المقاومة والتحرير».

ورأى الحزب «أنّ اكتشاف مواقف معظم العرب أمام الحقيقة الواضحة التي تعكسها مرآة فلسطين الناصعة، وتواطؤ بعضهم مع المسار الصهيوني لتصفية المسألة الفلسطينية، يجب أن يستلزم حافزاً للفلسطينيين بكل فصائلهم المقاومة للانخراط بقوة في المحور الذي وقف دائماً الى جانب المقاومة والمقاومين، والمسؤولية تقتضي بالموقف المتمسك بالموقف القومي الصلب والجزري، سواء بالكلية أو في مواجهة العدوان الإرهابي الذي تعرّض له سورية التي شكلت على الدوام حاضنة المقاومة في الأمة، وحاملاً لاسباب اريبة لفلسطين».

وأضاف البيان: «إنّ ما قدمته سورية من دعم واحتضان للمسألة الفلسطينية ومقاومتها، لم يتوقف برغم ما تمّ به سورية من أوضاع، ولذلك نعتبر أنّ انتصار غزة و انتصار لمحور المقاومة، ولسورية التي لها باع طويل في دعم المقاومة واحتضانها».

ورأى القومي: «أنّ المسؤولية تقتضي أن يدرك الجميع أنّ ما سُمّي بالربيع العربي، شكل البوابة العريضة للإرهاب الذي

### صمود سورية كان له الأثر الكبير في ترجمة صمود فلسطين بشعبها ومقاومتها وفي تحوّل هذا الصمود الرائع إلى انتصار مدوّ على عتوّ الإرهاب الصهيوني

يرتكب أفظع الجرائم والمجازر في سورية والعراق ولبنان، وأنّ هذا الربيع العربي هو لتصفية المسألة الفلسطينية، ولذلك فإنّ صمود سورية في مواجهة الإرهاب والتطرف، كان له الأثر الكبير في ترجمة صمود فلسطين بشعبها ومقاومتها، وفي تحوّل هذا الصمود العتيق إلى انتصار مدوّ على عتوّ الإرهاب الصهيوني، وهو انتصار لا شك في أنه سلبته انتصارات كبيرة في العقيل من الأياام». وتابع: «إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ يجتبي المقاومة بكل فصائلها، فإنه يجتبي أرواح مئات الشهداء الذين ضفوا في العدوان، ويجتبي آلاف الجرحى وعموم أبناء شعبنا في غزة وفي كل فلسطين الذين تحمّلوا وصبروا طيلة أيام العدوان الصهيوني الذي لم يوفّر وسيلة من وسائل الإرهاب والوحشية والبربرية إلا وإستخدامها ضدّ الأطفال والنساء والشيوخ والمواطنين العزل. وذلك على مرأى ومسعم ما يُسمّى المجتمع الدولي والمنظمات والمؤسسات الدولية ترفع شعارات حقوق الإنسان». وسال: «أين هو هذا المجتمع الدولي وتلك المنظمات والمؤسسات الدولية مما حصل في فلسطين من ارتكابات ومجازر، أقل ما يُقال فيها أنها جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية؟»

### صالح

وفي المناسبة أيضاً، أصدر الأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح بياناً توجه فيه «بالهتفة والتبريك لأهلنا في غزة ولإبطال المقاومة الفلسطينية بجميع فصائلها التي توخّدت على أرض المعركة، وخاضت مواجهة بطولية ضدّ العدو الصهيوني فهزّمته وأسقطت جميع أهدافه وفرضت هي شروطها، بوقف العمليات العدوانية ورفع الحصار والإبقاء على سلاح المقاومة».

وأكد صالح «أنّه ما كان لهذا النصر المبين أن يتحقّق لولا

توافر العوامل الآتية:

أولاً: الإرادة الفولاذية والصبر الذي تمتع به الفلسطينيون في غزة الذين وقفوا إلى جانب المقاومة، بكل صلاة، وكلما سقط منهم الشهداء تعملقوا وقدموا المزيد من التضحيات الجسام دفاعاً عن الأرض والكرامة.

ثانياً: الوحدة الميدانية لجميع فصائل المقاومة الفلسطينية، والتي شكلت نموذجاً تحذّني به وحصناً منيعاً هزم ترسائته الحرب الصهيونية، وهزّ معنويات جيش العدو وجبروته، وهذا إنجاز يُستفاد منه في تحويل الوحدة الميدانية الفلسطينية إلى وحدة سياسية شاملة.

ثالثاً: شككت وحدة الموقف الفلسطيني في مفاوضات القاهرة، والإجماع الوطني الفلسطيني، عوامل مساعدان على وقف العدوان بشروط المقاومة.

رابعاً: إنّ هذا الانتصار أثبت أنّ خيار المقاومة هو الوحيد القادر على صنع المتغيرات، وتحقيق المطالب، وإنّ الرهان على المفاوضات والتسويات والإنفاقات هو رهان خاسر، لذا فإننا ندعو جميع القوى إلى التمسك بخيار المقاومة.

خامساً: إنّنا إذ نحثي قوى المواجهة والمقاومة في المنطقة التي كانت شريكة في هذا الانتصار بفضل الدعم الذي قدّمته للمقاومة في فلسطين، نحثي الدول التي دعمت أهل غزة ومجاهديها لتمكينهم من صنع هذا الإنجاز، وفي الوقت عينه ندّين جميع الدول، خصوصاً العربية منها، التي تأمرت وتواطأت مع العدو لإسقاط المقاومة ولتصفية قضية فلسطين.

سادساً: إنّ معركتنا مع العدو الصهيوني هي معركة مستمرة، والمقاومة ربحت هذه الجولة، لكنّ الحرب لم تنته بعد، لذا فإنّ المطلوب هو إبقاء اليد على الزناد، وأن تقوم القوى الشعبية العربية بتحركات وسعي دؤوب لتوفير الدعم لشعبنا في فلسطين، وإرسال القوافل الغذائية والطبية ومواد البناء لإعادة إعمار غزة من جديد، فغزة التي قدّمت آلاف الشهداء والجرحى، والتي تعرّضت بفعل محببة العدوان ووحشيته إلى الكثير من الدمار والخراب والخسائر، تستحقّ كل الدعم والموازرة والمساندة.

سابعاً: إنّنا نتوجه إلى جميع القوى والأحزاب العربية للبدء بحملة على الأنظمة العربية التي تقيم معاهدات وإنفاقات مع العدو ولا تزال تتبادل معه الممنليات والسفارات والقنصليات، والضغط في اتجاه إلغاء هذه الإنفاقات وإغلاق السفارات والممنليات... وهذا أضعف الأيمان.

ثامناً: إنّ مقاطعة العدو الصهيوني اقتصادياً هو أمر مطلوب وُملح، وقد كُيّدت المقاطعة الاقتصادية للضائع الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحرّرة خسائر جسيمة أضيقّت إلى الخسائر التي أوقعتها صواريخ المقاومة التي شلّت الحركة الاقتصادية في الكيان الغاصب، لذا فإنّ المطلوب تفعيل المقاطعة في جميع الدول العربية، وندعو الأحزاب إلى الانخراط في اللجان القائمة وإنشاء لجان جديدة في دولها، وحتم البيان: «إنّ الأمانة العامة للأحزاب العربية تعلن اعترازها بالنصر المؤرّر الذي حققته المقاومة في فلسطين، وتدعو الأحزاب المنضوية في المؤتمر إلى القيام بما يليه عليها الواجب الوطني والقومي للحفاظ على هذا الإنجاز والبناء عليه لاستكمال مسيرة تحرير جميع الأراضي المحتلة، ولمواجهة مشاريع الإرهاب والتطرف والإلغاء التي تعرّض لها البلاد العربية».

### فارس

وأشار مروان فارس إلى «حدث كبير يحصل الآن في غزة، حيث تنتصر المقاومة في مشروعها الأساسي لتحرير فلسطين من برزائ الهيمنة الصهيونية، ما يؤكد أنّ الطريق الوحيد لتثبيت حق العودة والقائمة الدولة الفلسطينية المستقلة هو طريق المقاومة في الوقت الذي تنهار التسويات منذ توقيع اتفاقية أوسلو».

### كرامي

ورأى الوزير السابق فيصل كرامي «أنّ انتصار غزة ومقاومتها الباسلة وشعبها الصامد، على عطرسة آلة القتل والإجرام الصهيونية، هو مفترق تاريخي جديد في مسار الصراع العربي – الإسرائيلي»، ستكون له تداعيات وسيرسم متغيرات على – كل المستويات السياسية والعسكرية والإستراتيجية».

### قباني

وفي ردود الفعل على الحرب في غزة وانتصار المقاومة، لفت مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني خلال استقباله وقدأ من مؤسسة القدس الدولية، إلى أنّ «أخطار الدولة اليهودية المحتلة لفلسطين العربية هي على الإنسانية جمعاء»، سائلاً: «لماذا يعيب العالم على الفلسطينيين والعرب إذا رفضوا السلام مع محتل يهودي أجنبي لفلسطين ودعوا إلى استئصال هذا العدو المحتل من أرض فلسطين العربية؟».

### الداود

واعتبر الأمين العام لـ«حركة النضال اللبناني العربي» النائب السابق فيصل الداود «أنّ الانتصار العسكري يجب أن يستمر في السياسة، وأن يتمّ التخلي عن المفاوضات وقطعها

## البناء

مع العدو «الإسرائيلي»، لأنّ الأرض لا تتحرر بالمساومة بل بالمقاومة».

### الصدد

وسال النائب السابق جهاد الصدد: «هل يتعظ الحكام العرب من المقاومة التي أثبتت أنها السبيل الوحيد لتحرير الأرض واستعادة الكرامة؟»، معتبراً: «أنّ المقاومة أكدت أنها الطريق الوحيد لتصحيح البوصلة وإصلاح مكامن الخلل التي تعانيها مجتمعاتنا ودولنا، وعلى رأسها ظاهرة الإرهاب ومحاربتها».

### سكرية

وأكد النائب السابق اسماعيل سكرية: «أنّ الإرادة هي الكلمة السحرية ومفتاح النجاح وبلوغ الهدف»، معتبراً أنّ «غزة انتصرت بإرادة وصمود أهلها ومقاومها، وجاء الآن دور امتحان الإرادة الفلسطينية في تعزيز المصالحة الوطنية لقطع الطريق على كل أشكال التآمر الدولي «الإسرائيلي» وبعض العربي».

### حقيقة مواقف معظم العرب وتواطؤ بعضهم مع المسار الصهيوني انكشفت واضحة أمام مرآة فلسطين الناصعة

### أحزاب ولجان

وتمن حزب الاتحاد «عالياً هذا الانتصار الكبير للمقاومة الفلسطينية»، معتبراً: «أنّه البدايات للتصحيح في المسار العربي نحو استعادة وحدة الأهداف، انطلاقاً من وحدة المصير والانتماء القومي»، داعياً إلى «تصحيح ما اعترى العلاقة بين أحد فصائل المقاومة ومصر من خلل لأن ذلك لن يكون في مصلحة فلسطين والأمة»، مقدراً: «الجهود المصرية في الإسهام في تحقيق هذا الاتفاق الذي لبي المطالب الفلسطينية وكان منجزاً ليلها».

وأشارت «لجنة عائلة وأصدقاء عميد الأسرى في السجون «الإسرائيلية» يحيى سكاف» إلى أنّ هذا الانتصار جاء «بعد سلسلة من الانتصارات التي حققتها المقاومة في لبنان»، مؤكدة أنّ المقاومة «ستستمر في النضال لتحرير كامل فلسطين من بحرهما إلى نهراها وتحرير مقدساتنا وأسراننا المعتقلين وفي مقدمهم عميد الأسرى اللبنانيين والعرب يحيى سكاف الذي ينتظر بأمل كبير رجال المقاومة في لبنان وفلسطين لتحريره».

وأكد المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في الجنوب بسام حمود «أنّ هذا النصر الإستراتيجي تغلّ بالقضاء التام والنهائي على أسطورة الجيش الذي لا يقهر وقضى على منظومة الأمن القومي الصهيوني وأعاد للشرقاء من أبناء الأمة الشعور بالكرامة والعزة والأمل بالانتصار الكبير على العدو بتحرير فلسطين من البحر إلى النهج»، ورأى «تجمع العلماء في جيل عامل»: «أنّ الانتصار في غزة، يشابه صداه انتصارات عام 2006 الذي حققه الشعب اللبناني ومقاومة حزب الله الباسلة». وهذا التجمع أمالي الشهداء والجرحى والأسرى بهذا الصغر.

ورأى اللقاء الإسلامي الحودوي بعد اجتماعه الأسبوعي برئاسة عمر غندور في بيان: «إنّ ما آلت اليه الحرب الصهيونية الشرسطة على قطاع غزة كرست معادلة الأمن بآلامن، بحيث أصبحت كل فلسطين المحتلة في متناول المقاومة».

### أين ما يُسمّى المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان من ارتكابات العدو الصهيوني ومجازره وجرائم حرب وعدوانه على الفلسطينيين؟

واعتبر الأمين العام لحركة الناصريين الديمقراطيين خالد الرواس أنّ «نجاح المقاومة في استدراج العدو الى حرب استنزاف، كشف على مدى الأسابيع الماضية مكامن ضعفه»، ودعا إلى «تحسين الوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة كل التحديات التي يمكن أن تقدم عليها «اسرائيل» في المرحلة المقبلة».

وحيا رئيس «حركة الإصلاح والوحدة» الشيخ ماهر عبدالرزاق: «كل من ساهم في صناعة هذا النصر وعلى رأسهم الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمقاومة اللبنانية»، لافتاً إلى أنّ هذا النصر هو «امتداد لنصر المقاومة اللبنانية في عدوان تموز 2006».

ووجه رئيس «تجمع الإصلاح والتقدم « خالد الداوق: «التحية إلى سكان القطاع في شكل خاص وإلى الشعب الفلسطيني في شكل عام على هذا الانتصار».

وهنأت «لجنة دعم المقاومة في فلسطين»، الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية على «تحقيق النصر المؤرّر والمخضب بالدم»، معتبرة: «أنّه نصر الصمود على الاحتلال الصهيوني وإسقاط أهدافه في كسر إرادة شعبنا ومقاومتنا الباسلة».

ورأى الطرفان «أنّ رفع الحصار عن غزة وإدخال المساعدات والمواد الأولية لإعادة الإعمار أساس أي عمل سياسي في المرحلة المقبلة، وقد أسقط انتصار المقاومة المبررات العربية كافة لاستمرار هذا الحصار الجائر». وتمّ التأكيد خلال اللقاء على أنّ «تجربة المقاومة وأدائها الإقليمي هو إنجاز وطني وقومي أعاد تثبيت وجهة الصراع الوجودي مع العدو الذي يعبث بآمن المنطقة كلها، كما أنّ أداء المقاومة الفلسطينية في الميدان شكل الأساس الذي مكّن الوفد الفلسطيني في القاهرة من إفشال كل الضغوط التي كانت تبثغني إيقاف المقاومة بشروط العدو». وشدّد الطرفان على «أنّ الانتصار يمثل أفضل رسالة إلى كل الأسرى الإبטال بأنّ موعد الحرية قريب جدا، لأنّ المقاومة اليوم هي التي تستطيع وضع الشروط والزام العدو بتبنيها».

كما توجهوا بـ«التحية النضالية إلى كلّ فصائل المقاومة بما فيها سرايا الشهيد جهاد جبريل ومجموعات الفداء القومي وكل الفصائل المنضوية في إطار المقاومة الفلسطينية».

## محليات سياسية

**دعوا إلى فصل الاستحقاق الرئاسي عن التطورات الإقليمية والدولية**

## بطاركة الشرق: لاستئصال التنظيمات الإرهابية وتجريم الاعتداء على المسيحيين



البطاركة خلال اجتماعهم في بركي

قبل اتخاذ أي قرار بشأن استحقاق المجلس النيابي».

وشارك في الاجتماع، إضافة الى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي بطاركة: الأرمن الكاثوليك فرنسيس بيدروس التاسع عشر، السريان الكاثوليك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان، الكلدان روفائيل ساكو، السريان الأرثوذكس مار أفرام الثاني، الأرمن الأرثوذكس آرام الأول كيشيشيان، الروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام ورئيس الطائفة الإنجيلية القس سليم صهيوني وممثل عن كنيسة الروم الأرثوذكس.

واضحاً، انضم إلى الاجتماع: السفيرالأسوي المونسنجور غابرييلي كاتشا، سقراء روسيا الكسنندر زاسبيجكين، الولايات المتحدة ديفيد هل، بريطانيا توم فليتشر، الممثل الشخصي للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلاملي والقائمآن بأعمال سفارتي فرنسا جيروم كوشار والصين هان جينغ.

### الراعي

وكان الراعي أكد أمام سفراء الدول الكبرى خلال الاجتماع إليهم في بركي، أن ليس لديه أي مرشح معين لرئاسة الجمهورية وهو لا يزيكي أحداً ولا يقصي أحداً، «وهذا من منطلق احترامي للديموقراطية وللمجلس النيابي والتواب». وأوضح أنّ «كل ما يقال من كلام عن أسماء تطرحها بركي، وما يشاع في هذا الموضوع هو غير صحيح». ودعا: «التواب إلى الدخول إلى المجلس النيابي وانتخاب الرئيس انطلاقاً ممن يعتبرونه الأقوى».

على صعيد آخر، يغادر الراعي صباح اليوم إلى الفاتحكان لإطلاع كبار المسؤولين على نتائج جولته برقعة البطاركة على المسيحيين الناظرحين في العراق. ونقل رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الحازن عن الراعي «ضرورة انتخاب رئيس جديد لإقناذ الوطن»، مؤكداً قلق الراعي على مسيحي لبنان.

## درباس يدعو العرب إلى تحمّل مسؤولياتهم

وعلى صعيد الوضع الاجتماعي، سال درباس: «عندما ترتفع البطالة، وتعرض اليد العاملة السورية بأسعار أرخص، وعندما يكون هناك فوضى في السكن وأزمة كهرباء وشح في المياه، ومشاكل في الصرف الصحي وهو من أخطر الأمور، فكيف يمكننا توقع ما سيحصل عند ذلك؟» وأعلن أنّ المدارس الرسمية «تستقبل 100 ألف تلميذ سوري زيادة عن قدرتها على الاستيعاب، إضافة إلى أنّ المدارس لا تتوافر فيها الصيانة اللازمة»، وقال: «على رغم وجود 100 ألف تلميذ سوري، هناك في المقابل، 250 ألف تلميذ سوري خارج التعليم ومن دون مدارس، وهذا يزيد قلق الجانب الأمني، وما شاهدناه في عرسال هو عيبة».

وأعرب عن تخوفه من تخفيف الأمم المتحدة المساعدات، مشيراً إلى أنها «كانت 53 في المئة ووصلت إلى 30 في المئة هذا الشهر».

وكشف درباس عن خطة لتخفيف عدد الناظرحين، لافتاً إلى أنه أعد ورقة ووافق عليها مجلس الوزراء، وقال: «من الآن فصاعداً نحن من سيقوم بتسجيل الناظرحين وليس المفوضية العليا للاجئين».

